

الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة

بمناسبة عيد العرش لسنة 2010، دعا صاحب الجلالة الملك محمد السادس الحكومة إلى إعطاء مضمون للتوجيهات الكبرى المنبثقة عن الحوار والمشاورات الموسعة حول الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة وذلك في إطار مخطط عمل مندمج يتضمن أهدافا محددة وقابلة للتحقيق في جميع القطاعات وبالموازاة مع ذلك حث الحكومة على إضفاء الطابع الرسمي على هذا المخطط في قانون-إطار والذي يجب أن يشكل مرجعا للسياسات العمومية لبلادنا في هذا المجال.

ولهذا الغرض، أجريت دراسة من أجل التركيز على الأنشطة التي يجب القيام بها من أجل إجراء هذا الميثاق. وقد مكنت هذه الدراسة من إظهار أن إجراء الميثاق سيتحقق عبر محورين أساسيين وهما:

- الأول، تنظيمي ومؤسسي ويتم من خلال سن قانون – إطار للبيئة والتنمية المستدامة ليكون إطارا مرجعيا لكل السياسات الوطنية في هذا المجال.
- الثاني، تقني يتم عبر ثلاث مراحل كبرى تكون أساس النظام المستدام لحماية البيئة وهي:
 - ✓ متابعة التأهيل البيئي من خلال تسريع وثيرة الإنجازات المرتبطة بالبرامج البيئية.
 - ✓ إعداد الإستراتيجية الوطنية للبيئة وما يجب أن تفرزه من برامج للمحافظة على النظم البيئية بكل مكوناتها ومواجهة كل أشكال التلوث والمؤذيات.
 - ✓ إنجاز الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بتشاور مع كل الشركاء المعنيين.

في هذا الصدد، وبالنظر إلى الطابع الأفقي للتنمية المستدامة فإن الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ستعمل بالضرورة على وضع إطارا إستراتيجيا للتحسين المستمر في إطار نظرة شمولية تأخذ بعين الاعتبار الإستراتيجيات القطاعية التي تم الشروع في إنجازها وأجرائها والعمل بها على المستوى الجهوي كإستراتيجية الوطنية للماء والإستراتيجية الطاقية ومخطط المغرب الأخضر والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والميثاق الوطني الصناعي التي تعمل أيضا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمغرب.

وهكذا فإن الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ستعمل عبر دراسة وتحليل الإستراتيجيات القطاعية من أجل ملاءمتها مع متطلبات التنمية المستدامة، نذكر منها :

- مخطط المغرب الأخضر الذي يهدف إلى الرفع من مردودية القطاع الفلاحي والحفاظ على أثره الاجتماعي عبر مواكبة مستمرة للسكان القروية بواسطة مشاريع التجميع والحفاظ على موارد الطبيعية من خلال الاقتصاد وتثمين الموارد المائية الفلاحية والحد من تلوث التربة وتشجيع الطاقات النظيفة في الفلاحة.

- الإستراتيجية الطاقية وأهدافها المتجلية في التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من خلال تطوير مشاريع المرتبطة بالطاقات المتجددة.
- مخطط هاليوتيس « Halieutis » للصيد البحري وأهدافه المتجلية في حماية التنوع البيولوجي البحري وتجديد الثروة السمكية.
- رؤية 2020 للسياحة وأهدافها البيئية، وخصوصا في تهيئة المركبات السياحية وتنفيذ الميثاق المغربي للسياحة المسؤولة وتثمين العلامات الإيكولوجية « Ecolaheb » للسياحة.
- مخطط « Emergence » للطاقة ومساهماته البيئية كإنجاز المناطق الصناعية ذات "الإدارة الخضراء" « management vert » وتشجيع الشهادة البيئية ISO 14001 « certification environnementale » لدى المقاولات.
- مخطط رواج لتنمية القطاع التجاري والذي يعطي مكانة خاصة لتجارة القرب وحمائتها والذي يحد من الآثار البيئية للمباني التجارية وذلك عبر الاستعمال المعقلن للماء والطاقة وتدبير النفايات.
- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وأهدافها المتجلية في الحد من الفقر وتحسين مستوى العيش مما يمكن من الحد من الضغوطات على الموارد الطبيعية.